مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥ / العدد ١

((الامام سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني دراسة تأريخية في سيرته ودوره العلمي)) (٧٢٤ – ٨٠٥ هـ / ١٣٢٣ – ١٤٠٣ م)

م.م. سيناء فاضل محمد ظاهر البجاري

مديرية تربية نينوى

البريد الإلكتروني Email: SenaaFadelq@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الامام، سراج الدين، البلقيني، دراسة تاريخية .

كيفية اقتباس البحث

البجاري ، سيناء فاضل محمد ظاهر، ((الامام سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني دراسة تأريخية في سيرته ودوره العلمي)) (٧٢٤ – ٨٠٥ هـ / ١٣٢٣ – ١٤٠٣ م)،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، كانون الثاني ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

((Imam Seraj AlDeen Omar Ibn Raslan AlBalqeeni A historical study of his biography and scientific role)) (724 - 805 AH / 1323 - 1403 AD)

Assist. Lect. Senaa' Fadul
Mohammad Dhaher AL-Bajaree
Nineveh Directorate of Education

Keywords : Imam, Siraj al-Din, al-Balqini, historical study.

How To Cite This Article
AL-Bajaree, Mohammad Dhaher, ((Imam Seraj AlDeen Omar Ibn Raslan AlBalqeeni A historical study of his biography and scientific role))(724 - 805 AH / 1323 - 1403 AD), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, January 2025,Volume:15,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The research tackled the biography of Imam Seraj AlDeen AlBalqeeni and investigate his character and traits in addition to his scientific and social as well as his qualifications. The study manifested the high activity of this Imam, which began since he was young as he paid a great attention to Quran memorization and scientific domain. His education became vast with wide horizons of knowledge and he lived in an important transitional period in the history of Egypt that was characterized with the weakness of Mamluki state in the last years of their reign and the rise of Burgi Mamluki state and the disorders and revolts at that era, which were manifested with the Mongol danger. His contribution was great in promoting the science and writing it down and the evidence for that is his adroitness in writing and classification and he occupied several positions including working as an orator, Mufti, teacher as well as a judge. Those jobs were only given to a high-ranked educated people. Section two of the research involved his age, positions and his books. The

researcher relied on several references and included an introduction and a conclusions as well.

المستخلص

تناول البحث السيرة الذاتية لشخصية الامام سراج الدين البلقيني وتطرق الى اهم صفاته ومكانته العلمية والاجتماعية حيث، اظهرت الدراسة نشاط الامام العلمي الذي بدأ منذ الصغر، إذ انه عني بحفظ القرآن الكريم والتحصيل العلمي وتنوعت ثقافته واتسعت أفاقها وقد عاصر مرحلة انتقالية مهمة في تاريخ مصر متمثلة في ضعف سلاطين دولة المماليك البحرية في السنوات الأخيرة من حكمهم وقيام دولة المماليك البرجية وما صاحب ذلك من فترة اضطرابات وثورات واخطار خارجية متمثلة في خطر المغول واسهم اسهاماً بارزاً في زيادة الانتاج العلمي وتدوينة ودليل ذلك براعته في التأليف والتصنيف وتوليه الوظائف لاسيما الخطابه والافتاء والتدريس فضلا عن تولي منصب القضاء وتلك الوظائف لا تسند الا لمن بلغ مرحلة متقدمة عن العلم والثقافة وتضمن المبحث الثاني عصره ووظائفه ومؤلفاته حتى وفاته واعتمد البحث على عدد من المصادر والمراجع فضلاً عن المقدمة والخاتمة.

المقدمة

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه وخاتم انبياءه محمد "صلى الله عليه وسلم" وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين. وبعد:-

تعد كتابة التراجم والسير من اهم وسائل حفظ الذاكرة الانسانية فهي تجمع اكبر قدر من المعلومات عن شخصية ما وترصد دور تلك الشخصية وتأثيرها في مجتمع ما سياسية او اجتماعية او اقتصادية والاسباب التي دعتني للوقوف على شخصية الامام سراج الدين البلقيني كونه كبير الشافعية بمصر وواحد ممن كان لهم دور بارز في التاليف والتصنيف، فقد قدم للمكتبة الاسلامية عدداً من المؤلفات وقد وصفه بن حجر: "من عجائب الدنيا السبع في سرعة الفهم وجودة الحفظ " واسهم اسهاماً بارزاً في زيادة الانتاج العلمي وهدف البحث تسليط الضوء على سيرة العلماء ودراسة اثارهم ومأثرهم والحفاظ على تراث الامة واحياء امجادها، ولم اقف على دراسة مفردة في هذا الموضوع فيما يخص الامام البلقيني الا انني اعتمدت في الدراسة على كتب التراجم منها: كتاب درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المفيدة للمقريزي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م)، وكتاب طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ/١٤٤٨م)، وكتاب الضوء اللامع لاهل القرن التاسع للسخاوي (ت ٩٠٢هـ/ ١٤٩٦م) وكتاب بعنوان سيرة البلقيني (لولده) عبد الرحمن بن عمر البلقيني، بتحقيق: نور محمود- الجامعة الاسلامية- غزة كلية

الاصول والكتاب الثاني (لولده) صالح بن عمر بن رسلان البلقيني (ت ٨٦٨هـ/١٤٦٣م) بعنوان: تحفة الامين فيما يقبل قوله بلا يمين، اما البحوث العلمية والدوريات فكان اهمها ما كتبه محمد المعمور في بحثه ((المنهج الفقهي لشيخ الاسلام سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني)) جامعة الاقصى / مجلد(١)، العدد (٢)، سنة ٢٠٢٤، وغير ذلك من الكتب الموجودة في ثبت المصادر والمراجع، وقد اشتمل البحث على مقدمة ومبحثان وخاتمة تناول المبحث الاول: السيرة الذاتية للامام سراج الدين البلقيني ومكانته العلمية واهم السجايا التي امتاز بها مع ذكر ابرز تلامذته وشيوخه، وتطرق المبحث الثاني: عن عصره ووظائفه ومؤلفاته ووفاته واعتمد البحث على عدد من المصادر والمراجع فضلاً عن المقدمة والخاتمة.

المبحث الاول

اولاً: اسمهُ ونسبه :- عمر بن أبي المظفر نصير ابن التقي صالح بن احمد ابن محمد بن شهاب بن عبد الخالق بن مسافر بن محمد أبو حفص بن أبي الفتح سراج الدين البلقيني الكناني؛ العسقلاني الشافعي الاصل والكناني نسبة الى كنانة بن خزيمة بن مدركة من مشاهير العرب المستعربة، والعسقلاني نسبة الى عسقلان مدينة بساحل الشام من فلسطين[١].

ثانياً: نشأتهُ :- ولد الامام عمر بن رسلان البلقيني في بُلقينة احدى قرى مصر الغربية وهي قرية ذات اعتبار ومنشأ للأفاضل بمركز سمنود في الثاني عشر من شعبان سنة (٧٢٤هـ / ١٣٢٣م). [٢] ويقال ان صالح الجد الثالث لسراج الدين وهو اول من سكن بلقينة، حفظ القرآن الكريم وهو في سن السابعة من عمره كما حفظ المحرر في الفقه والكافية لابن مالك في النحو ومختصر الحاجب في الاصول والشاطبية في القراءات [٣] .

ومن المعروف ان بيت البلقيني بيت علم وفضل رياسة وكرم، وقدم الامام سراج الدين القاهرة مع ابيه وعمره اثنا عشر سنة (٧٣٧هـ / ١٣٣٦م) فطلب العلم ودرس على علماء عصره من امثال العلامة الميدومي، وقرأ الاصول على يد شيخه شمس الدين الاصفهاني والنحو على يد شيخه ابي حيان وقد اذن له بالفتوى وهو ابن خمسة عشرة سنة [٤] .

وفاق الاقران والزملاء واجتمعت فيه شروط الاجتهاد فقيل انه مجدد القرن (التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي) وقصده العلماء والطلاب من كل مكان وأتته الفتوى من كل ناحية واجتمع على الشيخ تقي الدين السبكي (ت ٧٥٦هـ / ١٣٥٥م) والقاضي جلال الدين القزويني (ت ٧٣٩هـ / ١٣٣٨م) واثنى كل منهما عليه. [٥]

كما اشتغل بالفقه على يد الشيخ نجم الدين الاسواني والفقيه بن عدلان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) وسمع صحيح مسلم من العلامة شمس الدين بن القماح محمد بن احمد (ت ٧٤١هـ / ١٣٣٩م.[٦]

وتزوج الامام عمر بن رسلان ابنة العلامة الشيخ بن عقيل (ت ٧٦٩هـ / ١٣٦٧م) وقد رزق بعدة اولاد من اشهر من نبغ منهم: في العلم منهم بدر الدين البلقيني توفى في حياته سنة (٧٩١هـ / ١٣٨٩م) وجلال الدين البلقيني توفى سنة (٨٢٤هـ / ١٤٢١م) وعلم الدين البلقيني توفى سنة (٨٦٨هـ / ١٤٦٣م) وتعلم على يديه العلامة جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م). [٧]

ثالثاً: مكانته العلمية واقوال العلماء فيه :-

تبوأ الامام سراج الدين مكانة علمية سامية وبلغ رتبة عالية حتى كان إمام العلماء في عصره والمبرز فيهم، ولم يأتِ نبوغهُ، من فراغ بل ان نشأته في اسرة علمية وترعرعه في بيت عريق اشتهر بالريادة العلمية كان له الاثر الكبير في تكوين شخصيته العلمية الفذة فأسرة المؤلف اسهمت في تخريج كثير من العلماء الافذاذ الذين اسهموا في نشر العلوم الشرعية واثراء المكتبة الاسلامية بالعديد من الكتب والرسائل التي افاد منها المعاصرون لهم ومن جاءوا بعدهم، وقد اشتهر العديد ممن كانوا على قدر كبير من العلم والخلق والورع ومن ابرز علماء هذه الاسرة اخو المؤلف محمد بن عمر بن رسلان البلقيني (ت ٧٩١هـ / ١٣٨٩م) ومن اشهر فقهاء القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي) درس وأفتى وتولى القضاء وله مؤلف بعنوان رسالة الكليم في تسلية اهل المصائب. [٨]

وأما اخو المؤلف عبد الرحمن بن عمر بن رسلان فقد برز في كافة العلوم الشرعية واثنى عليه علماء عصره وفاق اقرانه في الفقه وحفظ متون الحديث. [٩]

وكان الامام سراج الدين عظيم الثراء وعين اهل الاسلام وعالمهم يرجع اليه في كافة المهمات الدينية ولا يستغنى عنه في الامور الدنيوية وكان صحيح الحفظ قليل النسيان واجتهد في اخر عمره وكان احفظ الناس بمذهب الشافعي ولا سيما في نصوصه مع معرفة تامة بالتفسير والحديث والعربية مع الذهن السليم والذكاء. [١٠]

واجمع علماء الامصار في زمانه على انه طبقة وحده وكملت له ادوار الاجتهاد وبأتفاق فقد ذكر الشوكاني : ((وقد وقع الاتفاق على انه احفظ اهل عصره واوسعهم معارف واكثرهم علوماً)). [١١]

واما بن خلدون (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م) فقد اثنى عليه ((وهو اليوم كبير الشافعية بمصر لا بل كبير العلماء ومن اهل مصر)). [١٢]

وذكر بن فهد : قال شيخنا الحافظ برهان الدين الحلبي. اجتمعت به في رحلتي الاولى الى القاهرة سنة ثمانين فرأيته اماماً لا يجارى اكثر الناس استحضاراً لكل ما يلقى من علوم كان فيه من قوة الحافظة وشدة الذكاء مالم يشاهد مثله)).

وقال البرهان : ((رأيته رجلاً فريد دهره لم تر عيناي احفظ للفقه واحاديث الاحكام منه وقد حضرت دروسه مراراً وهو يقرى في مختصر مسلم للقرطبي يقرأه عليه شخص مالكي ويحضر عنده فقهاء المذاهب الاربعة فيتكلم على الحديث الواحد من بكره الى قريب الظهر وربما أذن الظهر وهو لم يفرغ من الحديث الواحد.

وقال الحافظ ابو الفضل : وقد كتب له الشيخ اثير الدين ابو حيان وسنه آنذاك العشرين : قرأ عليه الشيخ الفقيه العالم المتقن سراج الدين عمر البلقيني جميع الكافية الشافية في النحو قراءة بحث وتفهم وتبنيه على ما اغفله الناظم فكان يبادر الى حل ما قرأه عليه من مشكلة وغيره فصار بذلك اماماً ينتفع به في هذا الفن العربي مع ما منحه الله من علمه بالشريعة المحمدية بحيث نال في الفقه اصوله الرتبة العليا وتاهل للتدريس والقضاء والفتيا. [١٣]

وقال البساطي عن شيخه قنبر انه قال : ((ما جلست بمصر للاقراء حتى درست على حلق مشايخها كلهم حتى الخولاني فلم ار فيهم مثل البلقيني في الحفظ)). [١٤]

وكان لا يجتمع به احد العلماء الا ويعترف بفضله ووقور علمه وحدة ذهنه وكان معظماً عند الاكابر عظيم السمعة عند العوام اذ ذكر خضعت له الرقاب حتى كان الاسنوي مع جلال قدره يتوقى الافتاء مهابةً له كان يقول : ((ما أحد يقرى الفرائض الا وهو تلميذي او تلميذ تلميذي وقد اخذ الناس عنه طبقة بعد طبقة بل واخذت عنه طبقة ثالثة)). [١٥]

وقال شمس الدين السخاوي (ت ٩٠٢هـ / ١٤٩٧م) : وقال شيخنا في مشيخة البرهان انه استمر مقبلاً على الانتقال متفرغاً للتدريس والفتوى الى ان عمّر وتفرد ولم يبقِ من يزاحمه وكان كل من اجتمع به يخضع له لكثرة استحضاره حتى يكاد يقطع بأنه يحفظ الفقه سرداً ولا يخفى عليه منه وكان مع ذلك لا يجب ان يدرس الا بعد المطالعة ثم يستطرد قائلاً : ((واشتهر اسمه في الافاق وبعد صيته الى ان صار يضرب به المثل)). [١٦]

واثنى عليه قاضي صفد محمد بن عبد الرحمن العثماني في طبقاته ((عمر بن رسلان شيخ الوقت وامامه وحجته انتهت اليه مشيخة الفقه في وقته وعلمه كالبحر الزاخر لسانه افهم الاوائل والاواخر)). [١٧]

وقال الصلاح الاقفهسي ((كان عمر بن رسلان احفظ الناس لمذهب الشافعي لاسيما لنصوصه مع معرفة تامة بالتفسير والحديث والاصول والعربية مع الذهن السليم والذكاء الذي على كبر السن لا يتغير يفزع اليه في حل المشكلات فيحلها ويقصد لكشف المعضلات فيكشفها ولا يملها ولو ان نوع الانسان ميول على النسيان لكان معدماً فيه فلم يكن في عصره في الحفظ وقلة النسيان من يماثله بل ولا يدانيه)). [١٨]

وذكر بن الحجي ((وكان احفظ الناس لمذهب الشافعي واشتهر بذلك وشيوخه موجودون قدم علينا دمشق قاضياً وهو كهل فبهر الناس بحفظه وحسن عبارته وجودة معرفته وخضع له الشيوخ في ذلك الوقت واعترفوا بفضله ثم بعد ذلك رجع الى القاهرة وتصدر)). [١٩]

ووصفه الحافظ بن حجر بأنه ((من عجائب الدنيا في سرعة الفهم وجودة الحفظ)). [٢٠]

وقال عنه العلامة السيوطي : ((وهو شيخنا حامل لواء مذهب الشافعي في عصره في عراقهِ وحجازهِ وشامهِ ومصرهِ قاضي القضاة شيخ الاسلام تفرد بالفقه واخذ عنه الجم الغفير والحق الاصاغر بالاكابر والاصفاد بالاجداد وقد افردته ترجمته بالتأليف)). [٢١]

وكان البلقيني في صفاته الذاتية ممن يمثلون صفوة العلماء خير تمثيل دنياً، خيراً، وقوراً، حليماً، سريع البادرة، قريب الرجوع، كثير التلطف، سريع البكاء في وعظه مع الخشوع قرئ عليه كتاب الشفاء للقاضي عياض (ت ٥٤٤هـ / ١١٤٩م) فمدحه واثنى عليه الى الغاية وكان يحضر درسه جماعة من المالكية فقال جلال الدين ابنه : مالكم يامالكة لا تكونون مثل القاضي عياض؟ فقال له ابوه ومالك لا تقول للشافعية مالكم ياشافعية لا تكونون مثل القاضي عياض وبقيت مكانة سراج الدين عالية عند الاجيال التي تلته ويكفي ان الامام جلال الدين السيوطي وهو تلميذ هو تلميذ صالح بن البلقيني لما كان في مرحلة طلب العلم شرب في اثناء حجهِ من ماء زمزم ودعا الله ان يصل في الفقه الى رتبة الشيخ سراج الدين البلقيني وفي الحديث الى رتبة الحافظ بن حجر. [٢٢]

رابعاً: اعلام من تلامذته وشيوخه :-

تتلمذ على الامام عمر بن رسلان تلاميذ كثيرة ورحل اليه الطلبة من الافاق الشاسعة للقراءة عليه فانتفعوا به وتخرج به خلائق لا يحصون وخضع له الائمة من المفسرين والمحدثين

والفقهاء والاصوليين والنحويين وتتلمذوا على يده ومنهم حافظ دمشق بن ناصر الدين، والحافظ بن الحجر الذي قال عنه : ((خرجت له اربعين حديثاً عن اربعين شيخاً حدث بها مراراً وقرأت عليه دلائل النبوة للبيهقي فشهد لي بالحفظ في المجلس العام)). [٢٣]

ومن ابرز تلاميذه السخاوي (ت ٩٠٢هـ / ١٤٩٥م) اذ قال عنه : ((كان اماماً فقيهاً عالماً قوي الحافظة سريع الادراك خلق العبارة فصيحاً بساماً بشوشاً، طلق المحيا فاشياً للسلام، مهاباً لطيفاً في المحاضرة فكهاً ذاكراً لكثير من المتون والفوائد الحديثية والمبهمات مستحضراً لجملة من الرقائق والمواعظ والاشعار وكذا الوقائع والحوادث العلمية شهماً مقدماً لايهاب)). وقد اشتهر الامام البلقيني بأسلوبه الاخاذ في الوعظ والارشاد المميز في الخطب فكان يجتمع في مجالسه والمسجد الذي يلقي الامام فيه الخطب جموع غفيرة واصبح علماً يشار اليه بالبنان وقال احد الادباء مثنياً. [٢٤]

وعظ الأنام امامنا اكبر الذي سكب العلوم كبحر فضل طافحِ

فشفا القلوب بعلمه وبوعظه والوعظ لا يشفي سوى من صالحِ

ومن اشهر تلاميذه الذين اخذو عنه :

١- محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن رسلان بدر الدين (ت ٨٨٩هـ / ١٤٨٤م). [٢٥]

٢- احمد بن احمد بن عبد الخالق الاسيوطي ولي الدين الشافعي احد القضاة (ت ٨٩١هـ / ١٤٨٦م).

٣- عبد الله بن زيد بن ابي بكر الحنبلي جمال الدين الصالحي (ت ٨٩٦هـ / ١٤٩٠م).

٤- محمد بن اسماعيل بن محمد الشافعي شمس الدين (ت ٩٠٠هـ / ١٤٩٤م).

٥- محمد بن عبد الرحمن محمد شمس الدين السخاوي الحافظ المؤرخ الشهير المتوفى بالمدينة سنة (٩٠٢هـ / ١٤٩٦م).

٦- عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد السيوطي جلال الدين الحافظ صاحب المؤلفات التي زادت على ستمائة مصنف (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م).

٧- عمر بن ابراهيم بن محمد بن مفلح الراميني نجم الدين الصالحي الفقيه الحنبلي (ت ٩١٩هـ / ١٥١٣م).

٨- زكريا بن محمد بن احمد الانصاري زيد الدين القاضي الفقيه الشافعي (ت ٩٢٦هـ / ١٥٢٠م).

٩- ابو بكر عبد الله بن عبد الرحمن الفقيه الشافعي المعروف بابن قاضي عجلون (ت ٩٢٨هـ / ١٥٢١م).

المبحث الثاني

اولاً: عصره :-

بعد سقوط الدولة الايوبية سنة (٦٤٨هـ / ١٢٥٠م) انحصر الدور السياسي والحضاري في مصر وبلاد الشام بسلاطين المماليك. [٢٦] وهذا العصر مثل فترة تاريخية مهمة وامتد العصر بين عامي (٦٤٨-٩٢٣هـ / ١٢٥٠-١٥١٧م) وحكم المماليك خلالها مصر والشام اكثر من ٢٧٥ عاماً انقسموا خلالها الى دولتين الاولى هي دولة المماليك البحرية ومؤسسها عز الدين أيبك وحكمت نحو ١٣٥ عاماً بين سنتي (٦٤٨-٧٨٤هـ / ١٢٥٠-١٣٨٢م) وكلمة البحرية اطلقت على طائفة من المماليك اسكنها الملك الصالح نجم الدين الايوبي في قلعة الروضة في نهر النيل. [٢٧] فعرفوا بالبحرية استطاعت هذه الدولة تحقيق الانتصارات على التتار. والثانية هي دولة المماليك البرجية الشركسية او الجركسية الذين عاشوا في قلاع ذات ابراج. [٢٨] ومؤسسها الظاهر سيف الدين برقوق العثماني الجركسي وقد استمرت هذه الدولة قرابت ١٣٩ عاماً وقد حكم الدولة ٢٥ سلطاناً وكان اصغرهم المظفر احمد بن شيخ الذي بلغ من العمر اقل من سنتين ومن اضخم التحديات التي واجهت الدولة البحرية هي الصليبيين والمغول في نفس الوقت وظهر منهم قواد كبار كالظاهر بيبرس والمظفر قطز والمنصور قلاوون والاشرف خليل والناصر محمد بن قلاوون واستطاع جيش المماليك بقيادة سيف الدين قطز الحاق اول هزيمة قاسية بجيش المغول بقيادة كتبغا في عين جالوت سنة (٦٥٨هـ / ١٢٦٠م) ووقعت المعركة بعد انتكاسات مريرة لدول ومدن من العالم الاسلامي حيث سقطت الدولة الخوارزمية بيد المغول وثم تبعها سقوط بغداد (٦٥٦هـ / ١٢٥٨م) بعد حصار دام اياماً. [٢٩]

وقتل الخليفة المستعصم بالله فسقطت معه الخلافة العباسية ثم تبع ذلك سقوط جميع مدن الشام وفلسطين وخضعت لهولاكو وبذلك توطدت العلاقات بين المماليك وبين المغول وادى فشل انتصار المغول في عين جالوت الى فشل سياسة الصليبيين في الشرق الادنى القاضية بالتحالف مع المغول ضد المسلمين والى تعجيل زوال الامارات الصليبية في بلاد الشام فيما بعد لقد كانت معركة عين جالوت كسرة قوية للمغول وبذلك تم توحيد الشام ومصر تحت حكم سلطان المماليك في مصر على مدى ما يزيد عن نحو مئتين وسبعين سنة حتى قام العثمانيون بالسيطرة على اراضيهم. [٣٠]

وقد امتاز عصر المماليك بكثرة العلماء الذين انتجتهم الامة في ذلك الوقت تاركين للاجيال القادمة تراثاً ضخماً في شتى فنون المعرفة وأصبحت مصر على الخصوص محوراً لنشاط علمي كبير كما ان احياء الخلافة العباسية في مصر على ايدي المماليك هيأ القاهرة لان ترث بغداد وتصبح مركزاً للنشاط العلمي والديني في العالم الاسلامي. (٣١)

ونظراً للمكانة العظيمة التي حازها العلماء وما تولوه في الدولة المملوكية من الوظائف الدينية والديوانية كان علماء الشرع من الفقهاء وعلى رأس المشاركين في حملات المماليك العسكرية ايضاً وللمواقف الدالة على ذلك اكثر من ان تحصى فيها مثلاً مشاركتهم في مقاتلة التتار وطرد الصليبيين من المدن الشامية. (٣٢)

ولم تكن مكانة البلقيني عند الملوك والامراء تقل عن مكانته عند العلماء، بحيث ان الملك الظاهر برقوق لم يكن يعقد مجلساً الا وبه ويقتدى برأيه واشارته وهو الذي اشار عليه ان يتلقب بالظاهر لان ولايته كانت وقت الظهر وكان البلقيني يحضر المناسبات الرسمية لمكانته العلمية رغم انه لم يكن له منصب في الدولة. (٣٣) ومن ذلك انه في سنة (٧٨٨هـ / ١٣١٩م) توفى الخليفة العباسي الواثق بالله عمر بن ابراهيم فدى السلطان برقوق اخاه زكريا لمنصب خليفة فطلع الى القصر من قلعة الجبل وحضر اعيان الامراء وقضاة القضاة وشيخ الاسلام البلقيني فبدأ شيخ الاسلام بالكلام مع السلطان في مبايعته زكريا على الخلافة فبايعه السلطان اولاً ثم بايعه من حضر على مراتبهم ونعت نفسه بالمعتصم بالله ابي يحيى ثم اشهد عليه الخليفة انه قلد السلطان امور البلاد والعباد وخلع عليه خلعة الخلافة. (٣٤)

وكان البلقيني يستفاد من مكانته لدى الملوك في التخفيف من الاعباء التي يطرحونها على العامة والغاء الضرائب والمكوس التي ما انزل الله بها من سلطان وفي سنة (٧٧٥هـ / ١٣٧٤م) سعى لدى الملك الاشرف ان يبطل ضريبتين هما ضمان المغاني. ومكس القراريط. وتم ذلك بطريقة تدل على حسن تأتي البلقيني فيما يريده من امر بمعروف ونهي عن المنكر واشار عليه بذلك على نية الشفاء فأسقطها وعافاه الله.

ثانياً: وظائفه :- تولى الامام سراج الدين عدة وظائف منها افتاء دار العدل في شهر ربيع الاخر سنة (٧٦٥هـ / ١٣٦٣م) ودرس بزاوية الشافعي المعروفة بالخشابية بمصر. وسافر الى دمشق سنة (٧٦٩هـ / ١٣٦٧م) فباشر مدة قصيرة ثم عاد استقر في قضاء القضاة بدمشق عوضاً عن تاج الدين السبكي فباشر دون السنة. ولا عجب ان يتولى الامام منصب القضاء بعد الشهرة العلمية والمنزلة الفقهية التي بلغها وليس غريباً ان يتولى القضاء وقد ولي معظم العلماء

من اسرته واقاربه هذا العمل فقد تولى القضاء مبكراً قبل بلوغه العشرين من عمره نيابة عن اخيه القاضي جلال الدين بن عمر في دمنهور شمال مصر ثم استقر بالديار المصرية ثم عزل ثم اعيد وتوالى عزله واعادته عدة مرات وبلغ مجموع ما امضاه في القضاء ثلاثة عشر عاماً ونصف واثنى عليه السخاوي وذكر انه سار في القضاء سيرة حسنة [٣٥] وكان عالماً في الحديث وسافر الى حلب بصحبة السلطان برقوق ونشر علمه ثم عاد مع السلطان الى مصر وتصدى للفتيا واستمر على الفتوى بقية عمره وقال بن عقيل : ((هو احق الناس بالفتيا في زمانه)) واشتهر اسمه وكان الناس يقدمون عليه يستفتونه في شتى الاقطار وكان السلطان يأخذ برأيه واشارته وكان موفقاً في الفتوى ولا يأنف من مراجعة الكتب عند الاشكال او تأخير الفتوى ليحققها. [٣٦]

ثم استقر في التدريس بجامع عمرو بن العاص اكثر من ثلاثين سنة ودرس التفسير بجامع ابن طولون والظاهرية. وحدث عن جماعة سمع منهم وقرأ على القاضي شمس الدين محمد بن القماح وعبد الحق بن القطبي ومحمد بن غالي وابي العباس احمد بن محمد وعلى عمر الحلبي خاتمة اصحاب الكمال والحسن بن السديد والاستاذ ابي حيان وعنه اخذ العربية وابي الفتح الميدومي واجاز له من دمشق ابو الحجاج والمزيّ عين اهل الاسلام وعالمهم يعول عليه في كل المهمات الدينية والدنيوية وله نظم كثير في الحكم والمواعظ وكلام في التصوف.[٣٧]

ثالثاً: براعته في التصنيف والتأليف :-

حفل عصر الامام سراج الدين بأفذاذ من العلماء الذين اسهموا اسهاماً بارزاً في زيادة الانتاج العلمي وتدوينه وكثرة المؤلفات المختلفة في شتى انواع المعارف والفنون [٣٨] بالإضافة الى ما كانوا يقومون به من الافتاء والتدريس وارشاد الناس وتوجيههم فأنهم لم يغفلوا عن جانب التأليف والكتابة ولم ينصرفوا عنه رغم كثرة المشاغل والاعمال الاخرى والامام سراج الدين واحد ممن كان له دور بارز فقد قدم للمكتبة الاسلامية عدداً من المؤلفات وكما يأتي ذكرها :-

١- التدريب في فقه الشافعية :- المسمى بـ ((تدريب المبتدي وتهذيب المنتهي، ومعه تتمة التدريب)).

٢- تصحيح المنهاج في ست مجلدات فقه.

٣- حواشي الرافعي والروضة.

٤- مختصر بن الصلاح في علم الحديث.

٥- التجرد والاهتمام بجمع فتاوي الوالد شيخ الاسلام : يقع في ثلاث مجلدات.

٦- تحفة الامين فيمن يقبل قوله بلا يمين.

٧- التذكرة في ست مجلدات.

٨- ترجم سراج الدين كتاب ذكر فيه سيرة والده وحياته العلمية.

٩- ترجمة الجلال البلقيني افرد فيه ترجمة لاخيه جلال الدين عبد الرحمن. [٣٩]

١٠- تفسير القرآن العظيم في ثلاثة عشر مجلداً فرغ من تأليفه سنة ٨٦٣هـ / ١٤٥٨م. [٤٠]

١١- تلخيص الفوائد المحصنة على الرافعي والروضة : وهو تعليقات على كتاب فتح العزيز وروضة الطالبين ويقع في سبع مجلدات. [٤١]

١٢- الجوهر الفرد فيما يخالف فيه الحر العبد : وهي رسالة جمع فيها المؤلف المسائل الفقهية التي يخالف فيها العبد والاحرار مرتبة على ابواب الفقه وقد حققها الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله السخيمي. [٤٢]

١٣- دخول العبد المسلم في ملك الكافر : توجد منها نسخة مصورة في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية تحت رقم (٥٢٣/ق) كتب على غلافها اسم المؤلف. [٤٣]

١٤- الغيث الجاري على صحيح البخاري : شرح المؤلف على صحيح البخاري من اوله الى اواخر كتاب الصيام. [٤٤]

١٥- القول المستبين في احكام المرتدين. [٤٥]

١٦- الاجوبة المرضية عن المسائل المكية. [٤٦]

١٧- احكام المبعض. [٤٧]

١٨- الملمات برد المهمات. [٤٨]

١٩- الفتاوي. [٤٩]

٢٠- القول المفيد في اشتراط الترتيب بين كلمتي التوحيد. [٥٠]

٢١- القول المقبول في فيما يدعي فيه المجهول. [٥١] مخطوطة صغيرة في ست ورقات محفوظة في مكتبة احمد الثالث بتركيا منها مصورة في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، تحت رقم (٥٢٣/ق).

٢٢- الكشاف على الكشاف : وهو تعليق على شيء من تفسير الكشاف للزمخشري في عدة مجلدات. [٥٢]

٢٣- مؤلف في الطاعون. [٥٣]

٢٤- مقالات نثرية : وهو تقريظ على بعض مصنفات معاصرية. [٥٤]

٢٥- المقال المقصر في مقام المنبر : وهو ديوان خطب في مجلد واحد. [٥٥]

٢٦- النثر الرائق في الرقائق : وهو اربعة اجزاء في المواعظ. [٥٦]

٢٧- النثر الفائق في الرقائق : وهو في مجلد واحد في المواعظ. [٥٧]

٢٨- الفوائد الجسام على قواعد بن عبد السلام بتحقيق محمد يحيى بلال.

٢٩- مجموعة الرسائل البلقينية لشيخ الاسلام سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني وولديه جلال الدين عبد الرحمن وعلم الدين صالح قام بتحقيقها مجموعة من الباحثين (١٥-٢٧) / المجموعة الثانية، الروقة للدراسات والنشر.

رابعاً: وفاته :-

أجمعت المصادر التأريخية التي ترجمت للامام عمر بن رسلان سراج الدين البلقيني (رحمه الله تعالى) على ان وفاته كانت في ليلة الجمعة العاشر من شهر ذي القعدة عام (٨٠٥هـ / ١٤٠٣م) وكانت وفاته بالقاهرة عن احدى وثمانين سنة وصلى عليه ولده قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن ودفن بمدرسته بحارة بهاء الدين وكان بحر علم لا تكدره الدلاء وحافظاً لا يكاد يفوته من علوم البشر الا ما لا خير فيه وهو اجل من اخذ عنه الشيخ المقريزي (ت ٨٤٥هـ / ١٤٠٢م).

وسمع منه الحديث فعليه سحائب الرحمة والرضوان. [٥٨] وقد رثاه تلميذه بن حجر وغيره بقصائد طويلة يقول في مطلعها :-

يا عَينُ جودي لِفقد البحر بالمطرِ

أذري الدُموع وَلا تُبقي وَلا تَذَري

والقصيدة طويلة جداً ومن اراد مراجعتها في بدائع الزهور لابن إياس في الجزء الاول.[٥٩]

الخاتمة :-

توصل البحث الى العديد من النتائج كان من أهمها :-

١- اظهرت الدراسة نشاط الامام العلمي الذي بدأ منذ الصغر اذ انه عني بحفظ القرآن والتحصيل العلمي وقد تنوعت ثقافته واتسعت افاقها متتلمذاً على يدي ابرز علماء شيوخ عصره حتى تألق في منزلة علمية رفيعة وصار عالماً مشهوراً.

٢- اسلوبه في الوعظ والارشاد المميز في الخطب وكان احفظ الناس بمذهب الامام الشافعي ولا سيما نصوصه مع معرفة تامة بالتفسير والحديث والاصول والعربية وقد وصفه بن حجر "من عجائب الدنيا في سرعة الفهم وجودة الحفظ".

٣- اكتسب شهرة علمية ومنزلة فقهية وتولى منصب القضاء ولا عجب ان يتولى القضاء وقد ولي معظم العلماء من اسرته واقاربه هذا العمل وسار سيرة حسنة.

٤- اسهم اسهاماً بارزاً في زيادة الانتاج العلمي وتدوينه ودليل ذلك براعته في التأليف والتصنيف وفي شتى انواع المعارف والفنون فقدم للمكتبة الاسلامية عدداً من المؤلفات.

٥- اسهم بجانب كبير من العطاء وتجلى ذلك من خلال ما صرح به علماء زمانه في الثناء عليه وعلى ما يتصف به من ورع وخلق وعلم غزير ودقة متابعته وقوة حفظه مستحضراً الكثير من الوعظ والاشعار والوقائع والحوادث العلمية.

٦- ويتضح من خلال البحث تولي الامام للوظائف لا سيما الخطابة والافتاء والتدريس فضلاً عن تولي منصب القضاء ان تلك الوظائف لا تسند الا لمن بلغ مرحلة متقدمة من العلم والثقافة وهو ما يتوافر للبلقيني بجدارة.

الهوامش

(١) البوصيري، شهاب الدين ابو العباس احمد بن ابي بكر بن اسماعيل بن سليم بن قايماز، (ت ٦٩٦هـ/١٢٩٥م)، كتاب بن العربي الصوفي في ميزان البحث، جمع وتأليف : عبد القادر بن حبيب السندي، نشر وتوزيع دار البخاري، ط١، الجامعة الاسلامية السعودية، ٢٠٠٠م، ١/٤٩-٥٠ .

(٢)حمزة، هاني : حكايات المماليك المصرية، دار العين للنشر، ٢٠٢٠م، ص٦٣-٨٣ .

(٣)السخاوي : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ / ١٤٩٧م)، تحفة الاحباب وبغية الطلاب في الخطط والمزارات والتراجم، مطبعة العلوم والاداب، ط١، مراجعة : محمود ربيع وحسن قاسم، (القاهرة – ١٩٤٧م)، ص١٧٤ .

(٤)المقريزي : تقي احمد بن علي، (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م)، السلوك لمعرفة دول الملوك، دار الكتب، (القاهرة – ١٩٤٢م)، ١١٠٨/٣، بن قاضي شهبة : ابي بكر احمد بن محمد، طبقات بن قاضي شهبة، (ت ٧٧٩–٨٥١هـ / ١٣٧٧–١٤١٨م)، تحقيق : الدكتور عبد العليم خان، دار الندوة، (بيروت : ١٩٨٣)، العسقلاني : احمد بن علي بن محمد بن علي بن حجر الكناني، (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٩م)، ابناء الغمر بابناء العمر، دائرة المعارف، (حيدر اباد الدكن : ١٩٩٧)، ١٠٧/٥ .

(٥)السخاوي، ذيل رفع الاصر، تحقيق : الدكتور جودة هلال ومحمد محمود صبح، (القاهرة – د/ت)، ٢٥٨/٢–٢٥٩، الزركلي : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي، (ت ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م)، الاعلام، ط٢، دار العلم للملاسين، (بيروت – ١٩٢٦)، ج٤٦/٥؛ عمر بن رضا بن محمد راغب عبد الغني كمالة، معجم المؤلفين، ط١، دار احياء التراث، (بيروت – ١٣٧٦ – ١٩٥٧)، ٩/٥ .

(٦)عاشور، سعيد عبد الفتاح : المجمع المصري في عصر سلاطين المماليك، دار النهضة العربية، (القاهرة – ١٩٩٢)، ص١٤١–١٦٦

(٧)السخاوي : تحفة الاحباب، ص٥١

(٨)ابو غدة : مقالات محمد زاهد، بعنوان : شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني، ١٥/ شعبان / ١٤٣٧، رابطة العلماء السوريين . islam Syria.com

(٩)البلقيني، صالح بن عمر بن رسلان، تحقيق: عبدالله بن معتق السهلي، نشر: الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، العدد (١٢٠)، (١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م)، ص١٠ .

(١٠)الحسيني : محمد بن علي، (ت ٧٦٥هـ / ١٣٦٣م)، ذيل تذكرة الحفاظ، (دمشق – ١٣٤٧هـ)، ص٢١٥ .

(١١)السخاوي : المصدر السابق، ١٧٠–١٧٨

(١٢)السخاوي : المصدر السابق، ص١٧٤

(١٣)السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر، (ت ٩١١هـ / ١٥٣١م)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، (القاهرة – ١٩٦٨م)؛ ابن اياس : زين العابدين محمد بن احمد، بدائع الزهور في وقائع الامور، تحقيق : محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة – ١٩٨٢)، ج٣٧٣/١ .

(١٤)الشوكاني : محمد بن علي، (ت ١٢٥٥هـ / ١٨٢٤م)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع، (القاهرة – ١٣٤٨هـ).

(١٥)الشوكاني : البدر الطالع، ٢١٨/١ .

(١٦)المقريزي : دُرر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المفيدة، دار الغرب الاسلامي، تحقيق : محمود الجليلي، ٤٣٢/٢ .

(١٧)بن فهد : تقي الدين محمد بن محمد، (ت ٨١٧هـ / ١٤٦٦م)، لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ، نشر وتوزيع : دار البخاري : محمد امين دمج، (بيروت – د/ت)، ص٢٠٦ .

(١٨)بن فهد : المصدر السابق، ص٢٠٦

(١٩)وهي ضريبة تؤخذ عن اقامة الافراح، ما كان احد يقدر يعمل عرساً حتى يغرم قدر عشرين الى ثلاثين مثقال ذهباً ولا تغيب مغنية بمصر والقاهرة عن بيتتها الا ان يأخذ الضامن الرشوة، حمزة، المصدر السابق، ص٦٣–٨٣ .

(٢٠)قاسم : عبدة قاسم، عصر سلاطين المماليك، التاريخ السياسي والاجتماعي، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ط١، (الاسكندرية : ١٩٩٨)، ص٤٥٧ .

(٢١)مهدي : شفيق، مماليك مصر والشام، ط١، الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٨م، ص٤٥٧.

(٢٢)البوصيري : المصدر السابق، ص٤٩–٥٠ .

(٢٣)بن خلدون : عبد الرحمن بن محمد، (ت ٨٠٨هـ /١٤٠٥م)، تاريخ بن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، دار الكتب العلمية، تأليف : عادل بن سعد، (بيروت – د/ت)، ج١/ص٤٩ .

(٢٤)الزركلي : الاعلام، ١٩٤/٣ .

(٢٥)السخاوي : الضوء اللامع، ٢١٠/١، بن المبرد : بن طولون، (ت ٩٠٢هـ / ١٤٩٧م)، متعة الاذهان في التمتع بالاقران بين تراجم الشيوخ والاقران، دار صادر، ط١، ١٩٩٩، ٣٩/١ .

(٢٦)المماليك: الرقيق والعبيد ولفظ المماليك له مدلول خاص في التاريخ الاسلامي منذ بداية حكم الخليفة العباسي المأمون واخوه المعتصم، حيث جلب اعداد كبيرة من هؤلاء العبيد من سوق النخاسة من اجل الاعتماد عليهم في فرقتهم العسكرية وبمرور الزمن اصبح هؤلاء الاداة العسكرية الرئيسية في مختلف البلاد حيث اعتمد عليهم الايوبيين بشكل خاص في حروبهم وازداد عددهم في عهد الملك الصالح نجم الدين ايوب، البهجي، ايناس، دولة المماليك البداية والنهاية، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، ص٣٢١–٣٢٢

(٢٧)مهدي، شفيق، مماليك مصر والشام، ط ٢٠٠٨، الدار العربية للموسوعات، ص٤٥٧ .

(٢٨)العسقلاني : أنباء الغمر؛ ص٢، ٣، ٦، طبقات بن قاضي شهبة، (ت ٨٥١هـ / ١٤١٨م)، ١٧١/١، بن عماد : عبد الحي الحنبلي، (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٩م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ٥٤٦/٨ .

(٢٩)المقريزي : المصدر السابق، ٤٣٥/٢ .

(٣٠)المقريزي : المصدر السابق، ٤٣٤/٤ .

(٣١)عاشور، المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك، ص١٥٧ .

(٣٢)وهي ضريبة تؤخذ من كل باع داراً ولو تكرر بيعها في الشهر الاول مراراً وامر البلقيني بأبطال الرشاوي وهذا الامر لا يحبه الموظفين وعادوا وكرروا بعد ثلاث سنوات الضرائب فعلم بذلك المشايخ وذهب البلقيني وراجع السلطان وامر بالتأكيد على ايقافها في مصر والشام، حمزة، المصدر السابق، ص٦٣–٨٣ .

(٣٣)عاشور، المجتمع المصري في عهد سلاطين المماليك، ص١٤١–١٦٦ .

(٣٤)عاشور، المصدر السابق، ص١٤١–١٦٦ .

(٣٥) ينظر: بن قاضي شهبة، ٣٦/٤.

(٣٦)السيوطي، حسن المحاضرة، ص٤٤٥.

(٣٧)الحسيني : تذكرة الحفاظ، ص٢١٥ .

(٣٨) بن رسلان، تحفة الامين، ٢٥٠/١.
(٣٩)السخاوي : الضوء اللامع، ٣١٣/٣، ذيل رفع الاصر، ٢٥٨/٢-٢٥٩؛ السيوطي، حسن المحاضرة، ١٤٤/١؛ شذرات الذهب، ٤٥٤/٩ .
(٤٠)السخاوي : المصدر السابق، ١٧٢-١٨٧
(٤١)السخاوي : ذيل رفع الاصر، ١٧٠-١٧١ .
(٤٢)السيوطي : المصدر السابق، ٤٤٥/١
(٤٣)الشوكاني : المصدر السابق، ص٤-٣٦
(٤٤)المقريزي : السلوك، ٤٣٠/١ .
(٤٥)المقريزي : دُرر العقود، ٤٣٥/٢
(٤٦)المقريزي : المصدر السابق، ٤٣٢/٢
(٤٧)شبارو : عصام محمد، السلاطين في المشرق العربي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، (بيروت – ١٩٩٤)، ص٥-١٥ .
(٤٨)ابو غدة، مقالات محمد زاهد
(٤٩)البوصيري، المصدر السابق، ٤٩/١-٥٠
(٥٠)السخاوي، الضوء اللامع، ٣١٣/٣
(٥١)السخاوي : المصدر السابق، ١٧٥-١٨٧
(٥٢)السخاوي، المصدر السابق، ص١٧١، الشوكاني؛ البدر الطالع، ص٢٨٧؛ حاجي خليفة : مصطفى بن عبد الله، (ت ٩٠١هـ / ١٤٩٧م)، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، تصوير مكتبة المثنى، (بغداد د/ت)، ٣٨٩/١ .
(٥٣)المقريزي : دُرر العقود، ٤٣٢/٢
(٥٤)المقريزي : المصدر السابق، ٤٣٢/٢ .
(٥٥)حمزة، المرجع السابق، ص٦٣-٨٣ .
(٥٦)السخاوي، الضوء اللامع، ٣١٤/٣ .
(٥٧)السخاوي : على ذيل رفع الاصر، ١٧٤/٢، الزركلي، الاعلام، ١٩٤/٣ .
(٥٨)السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين، ذيل طبقات الحفاظ للذهبي، تحقيق : محمد زاهد الكوثري، (دمشق – ١٣٤٧)، ص٣٧٠
(٥٩)السخاوي : المصدر السابق، ١٧٤

المصادر والمراجع

- ابن اياس : زين العابدين محمد بن احمد

١- بدائع الزهور في وقائع الامور، تحقيق : محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة – ١٩٨٢)، ج٣٧٣/١ .

–البوصيري، شهاب الدين ابو العباس احمد بن ابي بكر بن اسماعيل بن سليم بن قايماز، (ت ٦٩٦هـ/١٢٩٥م)

٢– كتاب بن العربي الصوفي في ميزان البحث، جمع وتأليف : عبد القادر بن حبيب السندي، نشر وتوزيع دار البخاري، ط١، الجامعة الاسلامية السعودية، ٢٠٠٠م، ١/٤٩–٥٠ .

– البغدادي، اسماعيل باشا (ت ٩٠٢هـ/١٤٩٧م)

٣– هدية العارفين في اسماء المؤلفين واثار المصنفين، (بغداد– د.ت)

– حاجي خليفة

٤– كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، تصوير مكتبة المثنى، (بغداد–د.ت)

–الحسيني : محمد بن علي، (ت ٧٦٥هـ / ١٣٦٣م)

٥– ذيل تذكرة الحفاظ، (دمشق – ١٣٤٧هـ)، ص٢١٥ .

–بن خلدون : عبد الرحمن بن محمد، (ت ٨٠٨هـ /١٤٠٥م)

٦– تاريخ بن خلدون المسمى العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، دار الكتب العلمية، (بيروت – د/ت)، ج١/ص٤٩ .

– بن رسلان، صالح بن عمر الشافعي البلقيني

٧– تحفة الامين فيمن يقبل قوله بلا يمين، تحقيق: عبدالله معتق السهلي، نشر: الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة، العدد (١٢٠)، سنة (١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م).

–الزركلي : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي، (ت ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م)

٨– الاعلام، ط٢، دار العلم للملاسين، (بيروت – ١٩٢٦)، ج٥/٤٦

–السخاوي : شمس الدين محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ / ١٤٩٧م)

٩– تحفة الاحباب وبغية الطلاب في الخطط والمزارات والتراجم، مطبعة العلوم والاداب، ط١، مراجعة : محمود ربيع وحسن قاسم، (القاهرة – ١٩٤٧م)،

١٠– ذيل على رفع الاصر، تحقيق : الدكتور جودة هلال ومحمد محمود صبح، (القاهرة – د/ت)، ٢/٢٥٨–٢٥٩،

١١– الضوء اللامع لاهل القرن التاسع، (القاهرة– ١٣٥٥م)

–السيوطي : جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر، (ت ٩١١هـ / ١٥٣١م)

١٢– حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، (القاهرة – ١٩٦٨م).

١٣– ذيل طبقات الحفاظ للذهبي، تحقيق: محمد زاهد الكوثري، (دمشق–١٩٤٧م).

–الشوكاني : محمد بن علي، (ت ١٢٥٥هـ / ١٨٢٤م)

١٤– البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع، (القاهرة – ١٣٤٨هـ).

– بن قاضي شهبة : ابي بكر احمد بن محمد

١٥– طبقات بن قاضي شهبة، (ت ٧٧٩–٨٥١هـ / ١٣٧٧–١٤١٨م)، تحقيق : الدكتور عبد العليم خان، دار الندوة، (بيروت : ١٩٨٣)

– العسقلاني : احمد بن علي بن محمد بن علي بن حجر الكناني، (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٩م)

١٦– ابناء الغمر بابناء العمر، دائرة المعارف، (حيدر اباد الدكن : ١٩٩٧)، ١٠٧/٥ .

–بن عماد : عبد الحي الحنبلي، (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٩م)

١٧– شذرات الذهب في اخبار من ذهب، ٥٤٦/٨ .

– بن عمر، علم الدين صالح البلقيني، (ت ٧٩١هـ/٨٦٨هـ)

١٨– ترجمة الامام شيخ الاسلام البلقيني، تعليق: عمر حسن واخرون.

–بن فهد : تقي الدين محمد بن محمد، (ت ٨١٧هـ / ١٤٦٦م)

١٩– لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ، نشر وتوزيع : دار البخاري : محمد امين دمج، (بيروت – د/ت)، ص٢٠٦ .

– بن المبرد بن طولون، (ت٩٠٢هـ/١٤٩٧م)

٢٠– متعة الاذهان في التمتع بالاقران بين تراجم الشيوخ والاقران، دار صادر، ط١، ١٩٩٩م.

–المراجع

– البهجي، ايناس

١– دولة المماليك البداية والنهاية، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية

–حمزة، هاني

٢– حكايات المماليك المصرية، دار العين للنشر، ٢٠٢٠م، ص٦٣–٨٣ .

–شبارو : عصام محمد

٣– السلاطين في المشرق العربي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، (بيروت –١٩٩٤)، ص٥–١٥ .

–عاشور، سعيد عبد الفتاح

٤– المجمع المصري في عصر سلاطين المماليك، دار النهضة العربية، (القاهرة – ١٩٩٢)، ص١٤١–١٦٦

–قاسم : عبدة قاسم

٥– عصر سلاطين المماليك، التاريخ السياسي والاجتماعي، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، ط١، (الاسكندرية : ١٩٩٨)، ص٤٥٧ .

-كحالة ، عمر بن رضا بن محمد راغب عبد الغني

٦- معجم المؤلفين، ط١، دار احياء التراث، (بيروت – ١٣٧٦ – ١٩٥٧)، ٩/٥ .

-مهدي : شفيق

٧- مماليك مصر والشام، ط١، الدار العربية للموسوعات، ٢٠٠٨م، ص٤٥٧.

-الدوريات

١- محمد المعمور، بحث منشور بعنوان " المنهج الفهي لشيخ الاسلام سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني (ت٨٠٥هـ/١٤٠٣م)

- الانترنت

١- ابو غدة : مقالات محمد زاهد، بعنوان : شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني، ١٥/ شعبان / ١٤٣٧، رابطة العلماء السوريين . islam Syria.com

٢- محمد الزحيلي، مقالة بعنوان (شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني)

الموسوعة العربية arab-ency.com.sy

Sources and References

- Ibn Iyas: Zain Al-Abidin Muhammad bin Ahmad

1- Bada'i' Al-Zuhur fi Waqa'i' Al-Umr, edited by: Muhammad Mustafa, Egyptian General Book Authority, (Cairo - 1982), vol. 1/373.

- Al-Busiri, Shihab Al-Din Abu Al-Abbas Ahmad bin Abi Bakr bin Ismail bin Salim bin Qaymaz, (d. 696 AH / 1295 AD)

2- The Book of Ibn Al-Arabi Al-Sufi in the Balance of Research, compiled and authored by: Abdul Qadir bin Habib Al-Sindi, published and distributed by Dar Al-Bukhari, 1st ed., Saudi Islamic University, 2000 AD, 1/49-50.

- Al-Baghdadi, Ismail Pasha (d. 902 AH/1497 AD)

3- Hadiyyat al-Arifin fi Asma' al-Mu'alifin wa Athar al-Musannafin, (Baghdad - n.d.)

- Haji Khalifa

4- Kashf al-Zunun 'an Asma' al-Kutub wa al-Funun, photographed by the Muthanna Library, (Baghdad - n.d.)

- Al-Husayni: Muhammad ibn Ali, (d. 765 AH/1363 AD)

5- Dhayl Tadhkirat al-Huffaz, (Damascus - 1347 AH), p. 215.

- Ibn Khaldun: Abd al-Rahman ibn Muhammad, (d. 808 AH/1405 AD)

6- History of Ibn Khaldun called al-Ibar wa Diwan al-Mubtada' wa al-Khabar fi Tarikh al-Arab wa al-Ajam wa al-Barbar wa Man 'Asarahum min Dhat al-Sultan al-Akbar, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, (Beirut - n.d.), Vol. 1/p. 49.

- Bin Raslan, Saleh bin Omar Al-Shafi'i Al-Balqini

7- The Masterpiece of the Trustworthy in Those Who Accept His Word Without an Oath, edited by: Abdullah Mu'taq Al-Sahli, published by: The Islamic University in Medina, issue (120), year (1423 AH/2003 AD).

- Al-Zarkali: Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris al-Dimashqi, (d. 1396 AH / 1976 AD)
8- Al-I'lam, 2nd ed., Dar al-Ilm li-Malasin, (Beirut - 1926), vol. 5/46
- Al-Sakhawi: Shams al-Din Muhammad bin Abd al-Rahman (d. 902 AH / 1497 AD)
9- Tuhfat al-Ahbab wa-Baghyat al-Tullab fi al-Khitat wa al-Mazarat wa al-Tarajim, Matba'at al-'Ulum wa al-Adab, 1st ed., reviewed by: Mahmoud Rabi' and Hassan Qasim, (Cairo - 1947 AD),
10- Dhayl 'ala Rafi' al-Asr, edited by: Dr. Joda Hilal and Muhammad Mahmoud Subh, (Cairo - n.d.), 2/258-259,
11- Al-Daw' al-Lami' li-Ahl al-Qarn al-Tasi', (Cairo - 1355 AD)
- Al-Suyuti: Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr, (d. 911 AH / 1531 AD)
12- Hassan Lecture on the History of Egypt and Cairo, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya, (Cairo - 1968 AD).
13- Tail of the Classes of the Hadith Scholars by al-Dhahabi, edited by: Muhammad Zahid al-Kawthari, (Damascus - 1947 AD).
- al-Shawkani: Muhammad bin Ali, (d. 1255 AH / 1824 AD)
14- al-Badr al-Tali' bi-Mahasin min ba'd al-Qarn al-Tha's, (Cairo - 1348 AH).
- Ibn Qadi Shabah: Abu Bakr Ahmad ibn Muhammad
15- Tabaqat Ibn Qadi Shabah, (d. 779-851 AH / 1377-1418 AD), edited by: Dr. Abdul Aleem Khan, Dar Al-Nadwa, (Beirut: 1983)
- Al-Asqalani: Ahmad ibn Ali ibn Muhammad ibn Ali ibn Hajar Al-Kinani, (d. 852 AH / 1449 AD)
16- Abna Al-Ghamr bi Abna Al-Omar, Encyclopedia, (Hyderabad Deccan: 1997), 5/107.
- Ibn Imad: Abdul Hay Al-Hanbali, (d. 852 AH / 1449 AD)
17- Shudhurat Al-Dhahab fi Akhbar Man Dhahab, 8/546.
- Ibn Omar, Alam Al-Din Salih Al-Balqini, (d. 791 AH / 868 AH)
18- Biography of Imam Sheikh Al-Islam Al-Balqini, commentary: Omar Hassan and others.
-Bin Fahd: Taqi al-Din Muhammad ibn Muhammad, (d. 817 AH / 1466 AD)
19- Lahz al-Ilazh bi Dhayl Tabaqat al-Huffaz, published and distributed by: Dar al-Bukhari: Muhammad Amin Damj, (Beirut - n.d.), p. 206.
-Bin al-Mubarrad ibn Tulun, (d. 902 AH / 1497 AD)
20- The pleasure of the minds in enjoying peers between the biographies of sheikhs and peers, Dar Sadir, 1st ed., 1999 AD.

- References

- Al-Bahji, Enas
1- The Mamluk State, the Beginning and the End, Dar al-Ta'lim al-Jami'i, Alexandria
- Hamza, Hani
2- Tales of the Egyptian Mamluks, Dar al-Ain for Publishing, 2020 AD, pp. 63-83.
- Shabaro: Issam Muhammad
3- Sultans in the Arab East, Dar al-Nahda al-Arabiya for Printing and Publishing, (Beirut - 1994), pp. 5-15.
-Ashour, Saeed Abdel Fattah
4- The Egyptian Complex in the Era of the Mamluk Sultans, Dar Al Nahda Al Arabiya, (Cairo - 1992), pp. 141-166
-Qasim: Abdo Qasim

5- The Era of the Mamluk Sultans, Political and Social History, Ain for Human and Social Studies and Research, 1st ed., (Alexandria: 1998), p. 457.
-Kahala, Omar bin Reda bin Muhammad Ragheb Abdel Ghani
6- Dictionary of Authors, 1st ed., Dar Ihya Al Turath, (Beirut - 1376 - 1957), 5/9.
-Mahdi: Shafiq
7- The Mamluks of Egypt and the Levant, 1st ed., Dar Al Arabiya for Encyclopedias, 2008, p. 457.
-Periodicals
1- Muhammad Al-Ma'mur, published research entitled "The Theoretical Approach of Sheikh Al-Islam Siraj Al-Din Omar bin Raslan Al-Balqini (d. 805 AH / 1403 AD)
- Internet
1- Abu Ghadah: Articles by Muhammad Zahid, entitled: Sheikh Al-Islam Siraj Al-Din Al-Balqini, 15/ Sha'ban / 1437, Syrian Scholars Association. islam Syria.com
2- Muhammad Al-Zuhayli, article entitled (Sheikh Al-Islam Siraj Al-Din Al-Balqini) Arab Encyclopedia arab-ency.com.sy